

المحاضرة الثامنة

التوجيه الرياضي في مجال ألعاب القوى

1 . التوجيه في المجال الرياضي:

إن توجيه التلميذ لنوع الرياضة التي تتلاءم مع ميوله واستعداداته، والتي يريد أن يواصل فيها التدريب على مستوى النوادي الرياضية من أجل الحصول على المستوى العالي يخضع في كثير من الحالات إلى رغبة الأولياء من جهة، وإلى الأسس العلمية لعملية الانتقاء من جهة أخرى وإلى اتجاهات التلميذ نفسه أيضا.

1.1 . مفهوم التوجيه :

التوجيه لغة: بمعنى أقبل و قصد ، و اتجه إليه بمعنى أقبل إليه و أصل كلمة التوجيه هي وجه و تعني أنحي ، ارشد ، و توجيه تعني انتماء ذو جهة من الجهات الأربع الأصلية.(الكنز الوسط ، 1984 ، ص 573) .

التوجيه اصطلاحا : تختلف تعاريف التوجيه من قبل العلماء و المختصين بحيث كل واحد منهم يعطيه معنى معيناً رغم اشتراكهم في الهدف من عملية التوجيه و من هذه التعاريف نحاول تقديم بعضها و مناقشتها للخروج بمفهوم إجرائي لمصطلح التوجيه (التوجيه الرياضي) الذي يخدم موضوع دراستنا .

يعرف سعد جلال : التوجيه بأنه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و

يفهم مشاكله ، و أن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول حل مشاكله حلا

عمليا يؤدي إلى تكييفه مع نفسه و مع مجتمعه. (عبد الحميد شرف، 1999 ، ص175).

يقصد بالتوجيه حسب محمد حسن علاوي، أنه : "مجموعة الخدمات التي تهدف لمساعدة التلميذ أو الفرد

الرياضي على أن يفهم إمكاناته الذاتية من قدرات و استعدادات و مهارات و سمات و صفات وغيرها، وأن يحاول

استثمار هذه الإمكانيات بصورة تسهم في بلوغه أقصى ما يمكن من نمو وتكامل في الشخصية". (حسن علاوي،

محمد نصرالدين رضوان، 2002، ص.27)



ويعرفه محمد لطفي انه: " عملية تربوية تتمثل في مساعدة الفرد على معرفة نفسه ومعرفة قدراته الذاتية حتى يمكنه بذلك اختيار ما يناسبه من تخصص رياضي يمكن أن يتفوق فيه". (محمد لطفي طه، 2002، ص.37)

2.1 أهمية التوجيه في المجال الرياضي :

إن القائمين على التوجيه يجب أن يكونوا على دراية وفهم للسياسات التعليمية التي وضعت حتى يكون لديهم الفرصة الكاملة لأداء أعمالهم بصورة سليمة وبكفاءة عالية و من خلال التعاريف السابقة يلاحظ أن التوجيه عملية ترمي إلى مساعدة التلميذ أو اللاعب الرياضي لتحقيق عدة عوامل مهمة هي:

- فهمه لنفسه عن طريق إدراكه لمدى قدراته واستعداداته وميوله.

- فهم المشاكل التي تواجهه.

- فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات. (محمد حسن علاوي، 2002، ص. 106)

3.1 أهداف التوجيه في المجال الرياضي

من خلال ما تم ذكره من أهمية ومفهوم، فإن التوجيه حسب إخلاص محمد عبد الحفيظ يهدف إلى:

- مساعدة الرياضي على توجيه حياته الرياضية بنفسه بذكاء وبصيرة في حدود قدراته وإمكاناته.

- مساعدة الفرد على الاختيار المناسب للرياضة التي تتناسب وقدراته وإمكاناته المختلفة.

- توجيه الرياضيين إلى أفضل الطرق للتدريب لتحقيق أقصى درجات النجاح.

- مساعدة الرياضي على استغلال قدراته البدنية والمهارية واستعداداته الشخصية ومكونات بيئته إلى أقصى حد

تؤهله له هذه الإمكانيات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة توافقه مع نفسه ومع مجتمعه. رئيس

- التعرف على الفروق الفردية بين الرياضيين ومساعدتهم على النمو في ضوء قدراتهم. محمد عبد الحفيظ،

(2002 ، ص. 21)

4.1. مبادئ التوجيه للرياضيين :

هناك العديد من المبادئ العامة للتوجيه ذكرها محمد حسن علاوي على النحو التالي:

- استعداد اللاعب للتوجيه.

- حق اللاعب في تقرير مصيره بنفسه.

- التقبل المتبادل بين اللاعب والموجه.

- اعتبار التوجيه عملية تعلم.

- الاهتمام باللاعب كعضو في الجماعة.

- استمرارية عملية توجيه الرياضيين. (محمد حسن علاوي، 2002، ص. 109)

5.1 أنواع التوجيه:

صنف " فيصل خير الزاد " ثلاثة أنواع من التوجيه و هي :



1.5.1 التوجيه النفسي : يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم مشكلاته و تفسيرها والعمل على حلها أو التحقيق فيها و من حدتها بوضع أهداف واضحة تساعد على التكيف معها ، و تنفيذ التوجيه النفسي في نحو الفرد و نضجه.

2.5.1 التوجيه المهني : يهدف التوجيه المهني إلى تعريف الفرد بالقدرات و المهارات و المؤهلات التي تتطلبها

المهنة ، كما يعمل على مساعدة الفرد في اتخاذ قرار بشأن اختيار المهنة على أساس تحقيق الرضى الشخصي .

3.5.1 التوجيه المدرسي : يهدف إلى الكشف عن قدرات الفرد و مهاراته ، و إمكانياته من أجل الاستفادة

من ذلك فاختيار التخصصات المناسبة و المناهج الدراسية يؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الدراسية و كذلك

التربوية . (فيصل خير الزاد 1984 بيروت ص 23).

6.1 علاقة التوجيه الرياضي بالانتقاء : إن عملية إعداد الرياضيين للمشاركة في المسابقات الرياضية عملية بالغة

الأهمية تركز على عدة عوامل من أهمها انتقاء الموهوبين بالألعاب و توجيههم نحو الممارسة الرياضية المناسبة. و

يكون هذا بتنظيم تدريبا للأطفال و الشبان الكثيرين من طرف أستاذ التربية البدنية و الرياضية الذي يكون هو

المدرّب في غالب الأحيان الذي يلعب الدور الرئيسي لإتمام هذه العملية فيوجه الدعوة لمن يظن أنهم أفضل .

إن الانتقاء و التوجيه الرياضي عمليتان متكاملتان بحيث بدون انتقاء لا يمكننا إجراء عملية التوجيه الرياضي

، و ذلك بتوجيه اللاعب إلى النشاط المناسب له ، بعد انتقاء في المراحل الأولى لم يكتمل هدف هاته العملية .

(ريسان خريط مجيد ، ، 1998 ، ص 229).

إن الانتقاء و التوجيه الرياضي وجهان لعملة واحدة كونهما لا يقتصران فقط على إعداد الأبطال و إنما يعنى

أيضا اختيار نوع النشاط الرياضي الذي يلائم الفرد بغرض إشباع ميوله و رغباته و اهتماماته عند ممارسته" كما

يؤدي الانتقاء والتوجيه الرياضي إلى التعرف المبكر على الأفراد ذوي الاستعدادات و القدرات البدنية و النفسية و

العقلية والفسولوجية الملائمة بنوع النشاط الرياضي المختار والذين يتوقع لهم المستوى العالي من خلال الاستمرار في التدريب فيه ، أي في النشاط المختار.

7.1. مستويات التوجيه :

يستطيع المرابي الرياضي ، القيام بعملية توجيه التلاميذ في المدرسة أو النادي ، في نطاق المستويات التالية:

1-7-1- مستوى الحصول على المعلومات : كثيرا ما يصادف التلميذ ، حاجة للحصول على بعض

المعلومات تتعلق بمشكلة معينة ، في هذه الحالة لا يحتاج من المرابي الرياضي ، إلا المعلومات الضرورية التي تساعد في حل تلك المشاكل ، كرهبته في معرفة طرق التدريب في لعبة من الألعاب أو الحصول على معلومات ، عن بعض الأبطال الرياضيين في نشاط ما ، أو معرفة بعض قوانين أوجه النشاط الرياضي و ما إلى ذلك . (أحمد عزت رابح 1979 ص 9)

2-7-2 - مستوى المساعدة في حل المشاكل التربوية : قد يصادف التلاميذ بعض المشاكل التربوية في

مادة من المواد الدراسية ، ليس بالضرورة في المواد العلمية فقط ، كما لحساب و اللغات و العلوم الاجتماعية ، إنما قد تصادفه في مادة التربية البدنية و الرياضية ، و هنا يجب إن يكون المرابي على خبرة و دراية بأساليب التوجيه التي يمكن استخدامها لمساعدة التلميذ في هذا المجال . (سعد جلال و محمد حسن علاوي - مرجع سابق ، ص 217)

1-7-3 - مستوى المساعدة في الاختيار : أحيانا يتطلب الأمر توجيه التلميذ نظرا للصعوبات التي

يواجهها في الاختيار ، بين مادتين مختلفتين و تنشئ صعوبته من انه ، لا يعرف إمكانياته الخاصة التي تساعد على التوجيه إلى الميدان الذي يمكنه النجاح فيه . كثيرا ما تصادف أستاذ التربية الرياضية هذه المشكلة ، إذ أن هناك مرحلة من السن تتوفر فيها الرغبة ، لدى التلميذ للإسهام في كل أنواع النشاط الرياضي ، دون معرفة الميدان الذي

يمكنه النجاح فيه و تكون هذه المشكلة ، من اختصاص المرابي الرياضي القادر على معرفة الطرق و الأساليب

المناسبة، لاكتشاف ميول التلاميذ الرياضية و استعداداتهم المختلفة. (ALDERMAN 1983.p.214)

1-7-4 مستوى المساعدة في حل المشاكل الشخصية: يعتبر المرابي الرياضي الناجح ، أول من يلجأ إليه

التلميذ للإفصاح عن مشاكله النفسية الشخصية ، بحكم طبيعة المادة التي يقوم بتدريسها و التي تتسم بالتححرر من

قيود الفصل الدراسي و العلاقة التي تحددها المادة الدراسية ، بين المرابي الرياضي و تلاميذه ، فالنشاط الرياضي و

بحكم طبيعته يعتبر مجال ، له خصائصه الوقائية و العلاجية ، قد تكون وحدها كافية ليكتشف التلميذ قدراته و

استعداداته و ميوله ، بالإضافة إلى تزوده بالمعرفة النفسية التي تعطي له نجاح في أي نشاط من الأنشطة الرياضية

واكتسابه للقيام الجيد و اللياقة البدنية و المهارية. (سعد جلال و محمد حسن علاوي : المرجع السابق ، ص

. (219)

1-8-1 العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه الرياضي للتلاميذ:

1-8-1-1 تأثير الأسرة في التوجيه الرياضي للناشئ

تمثل الأسرة بالنسبة للطفل أول جماعة إنسانية يتفاعل معها فهي التي تشكل شخصيته حيث يتمكن من التعرف

على نفسه و تكوين ذاته عن طريق التفاعل بينه و بين أعضاء الأسرة . حيث يرى ريمون توماس " أن الأسرة تحدد

موقف الطفل تجاه الرياضة في تلعب دورا أساسيا و حاسما في المسار الاجتماعي و الثقافي للطفل و في منح

الأذواق الرياضية في طرف أفراد أسرته و يضيف أن الممارسة التربوية و الجو الأسرى يحدد موقفه في الرياضة و هي

بدورها تؤثر في نتائجه بتشجيعها له. (مصطفى الخشاب ، 1981ص65.

1-8-2- تأثير المدرسة :

المدرسة تحتل مكانة كبيرة في حياة التلميذ ، فوظيفتها هي التربية التي تترجم بتلقين يؤكد " ريمون توماس أن مهمة المدرسة لا تكمن في تلقين المعلومات فحسب ، وإنما تعمل على ترسيخ مجموعة من القيم و المعايير في إطار نظام التفاعل التربوي ، الذي بين التلاميذ داخل المدرسة ، فيكتسبون من خلالها أنماط جديدة في التفكير و السلوك ، فالتربية البدنية و الرياضية التي يمارسها التلميذ ، قد تحفزه على دمج نفسه و انتمائه لنادي رياضي أو جمعية رياضية. (ريمون توماس 1987 ص 60)

1-8-3 تأثير جماعات الأصدقاء :

لجماعات الأصدقاء و الرفاق تأثير كبير في رسم المعالم المستقبلية لحياة الطفل أو المراهق الذي يعطي لها الأولوية و يعتبرها أفضل من أسرته . إن أثر هذه الجماعات على الطفل أو المراهق كبيرة ، حيث تحدد اتجاهاته و ميوله و أوجه نشاطه ، في هذه الحالة يهيمه إرضاء رأي الجماعة حسب "سعد جلال" فالأصدقاء ينظمون ألعاب مسلية ، على شكل رياضة ، بدون تدخل أو تنشيط الكبار فالصداقة هي الدافع الأساسي لعدة رياضيين على الممارسة الرياضية . (سعد جلال ، دون تاريخ ، ص 218).

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذه المحاضرة فإن عملية الانتقاء و التوجيه الرياضي تعتبر ذات أهمية كبيرة وهي عملية جد حساسة لأنها كلما كانت دقيقة كانت الفرصة أكبر لظهور و بروز الناشئ الموهوب والحصول على أفضل النتائج كما أنها تساهم بنسبة كبيرة في رفع مستوى الأداء الفني و المهاري . و الوصول إلى المعدلات المتقنة و العالية الجودة يتوقف على مدى فعالية عملية الانتقاء و التوجيه الرياضي و ضرورة بنائها على أسس علمية في تحديد العوامل الأساسية سواء الفيزيولوجية أو البدنية أو النفسية المرتبطة بالرياضة معينة لضمان التنبؤ السليم للناشئين مستقبلا .